تحت المجهر

■ د.معتز محي عبد الحميد

هل يكفي التعليم في غياب التربية ؟!

مع كل عام دراسي جديد يبدأ مسلسل معاناة أولياء الأمور مع أبنائهم الطلبة ، مسلسل يومي يبدأ بهموم التعليم والتدريس الخصوصي وينتهي بقلق الإرهاب وخطف الطلاب والطالبات والاعتداء أحيانا عليهم داخل سور المدرسة ويصبح الابن طالب العلم متورطا في قضية ما ، إما جانٍ أو مجني عليه ! في الماضي كان آباؤنا مطمئنين عندما نَذهب صباحا للمدرسة ، فهم على اقل لم يعرفوا هذا القلق الذي ينتابنا اليوم ، لثقتهم بان المدرسة دار للعلم والأدب قبل العلم النافع ، والمدرسة بدورها كانت ترسخ هذا الاعتقاد في أفكار الطلبة من خلال تدريس مادة الوطنية التي تعنى بالتربية السلوكية كمادة مستقلة ومهمة بجانب بقية المواد ، حيث كانت المدرسة تمارس الدور التربوي من منطلق الشعور بالمسؤولية والأمانة والإخلاص ، وبهذا الشعور كانت المدرسة تتفوق على دور الأسرة في تربية الأبناء وتقويم سلوكهم المنحرف . فمن لم يتعلم الأدب في بيته كان يتعلمه بين جدران المدرسة من معلميه وأقرانه الطلبة ، فطالب المدرسة يعرف في الشارع من سلوكه القويم وأخلاقه الحميدة .

إذا نظرنا اليوم إلى اغلب المدارس سواء أكانت حكومية او أهلية نجد هناك قصورا كبيرا في التربية السلوكية كمنهج تدريسي ، أيضا نجد في بعض المدارس عدم وجود التدابير الاحترازية الوقائية التي تمنع وجود اي تجاوزات سلوكية ، وإذا وجدت في بعض المدارس حالات انحراف أخلاقي لبعض الطلبة ، فلا توجد إدارة جيدة وصارمة لاحتواء هذا السلوك او إعادة تأهيل الطالب المنحرف دون أن يخسر فرصته في التعليم . وفي بعض المدارس يكون دور المشرف التربوي غير فعال بالشكل المطلوب لأسباب منها : التزامهم بالتدريس والمحاضرات والأمور الإدارية الأخرى التي تأخذ جل وقتهم واهتمامهم فلا يجدون الوقت لبحث مشاكل الطلبة وحلها بسرعة ، وقد يكون المشرف التربوي بحاجة هو الى دورات وتأهيل مكثف لوظيفته في المدرسة حتى يكتسب الدراية بمعالجة المشاكل والثقة بنفسه ويستطيع معالجة الحالات دون حرج او خجل . كما حدث لإحدى المشرفات مؤخرا في إحدى مدارس البنات المتوسطة حين تم الاعتداء عليها لكونها تدخلت في أمور سلوكية منحرفة لإحدى الطالبات في مدرستها . أسئلة كثيرة تفرض نفسها . هل يكفي التعليم في غياب التربية ؟ وهل تقع على المؤسسات التعليمية مسؤولية مشاركة الأسرة في تقويم الطالب أم هي مسؤولة فقط عن التعلم ؟ وان كان كذلك لماذا تتخذها الوزارة إذاً شعارا يسبق التعليم ؟ هذه التساؤلات لابد من أن نجيب عليها بأمانة حتى نستطيع ان نطمئن على أبنائنا وهم في المدرسة ، لقناعتنا ان العلم لا يغني عن التربية الصالحة، و العكس صحيح ، وبدون التربية لا يكون هناك علم نافع ومثمر في المجتمع .

الذي يجعلنا أن نقول هذا الكلام هو تنامي ظاهرة جنوح الاحداث من طلبة المدارس ومن حقنا كباحثين أن ندق ناقوس الخطر ونحمل المدرسة مسؤولية ذلك ويجب أن نحاسب إدارة المدرس إذا قصرت في احتواء بعض الطلبة الذين هم في حاجة للرعاية والحماية والمعرضين للانحراف والانحلال الأخلاقي ... المدرسة مسؤولة عما يحصل من انحرافات بعض طلبتها ، إذا مورس هذا السلوك الخاطئ اثناء الدوام الرسمي وفي ساحة المدرسة او خلف الصفوف او في دوره المياه ... اذن هي مسؤولة عن الوقاية والمعالجة وان تضع التدابير الوقائية للحد من هذه الظواهر التي كثرت في هذا العام الدراسي وتدرس كل حالة وتضع لها الحلول الناجعة ضمن اللوائح والأنظمة المدرسية احتراما للقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد .. وان نضع في بالنا القول المأثور لنابليون بونابرت (من فتح مدرسة أسقفل سجنا) .

حديث الناس

من سرق حقيبة طالبة الدكتوراه

أغرب حادث سرقة حدثت في قاعة مناقشة رسالة دكتوراه !.. بينما كانت المناقشة حامية بين اللجنة العلمية والطالبة ... كانت هناك لصة خطيرة تسرق الكحل من العين تسللت إلى داخل القاعة دون أن يشعر بها احد ثم التقطت حقيبة الطالبة وانصرفت في هدوء دون أن يراها احد ! المفاجأة التي لم تتوقعها اللصة أن تجد في الحقيبة كنزا من النقود الأجنبية والحلي الذهبية ، بالإضافة إلى جهاز محمول حديث وأدوات مكياج .. وشيء آخر ليس في الحسبان!...

□ د.معتز محي عبد الحميد

لكن المفاجأة الكبيرة هو سرعة القبض على المرأة السارقة ... وفي داخل كراج سيارات الكلية من قبل حرس الجامعة !... الجريمة دارت أحداثها المثيرة داخل جامعة البصرة وفي إحدى كلياتها فكيف تسللت اللصة إلى قاعة المناقشة ؟ .. (و) سيدة تتمتع بذكاء وفطنة تبلغ من العمر ٣٤ عاما عندما تراها للمرة الأولى تشعر بأنها غير طبيعية ... عيناها تقولان إنها فتاة في غاية الذكاء تعمل ممرضة بأحد المستشفيات الحكومية ... نشأت وسط أسرة بسيطة .. الفقر والحرمان اعتاد على مصاحبتها منذ الصغر ... والداها دائما يشكران الله على الرزق الذي يعطيه لهما ... لكن ابنتهما (و) دائما منذ الصغر تشعر بأنها ينقصها شيء هو عدم الرضا والسخط على الفقر الملازمين لحياتها .. الأب ينصحها بالرضا دائما .. السخرية والاستهزاء دائما ما يكونان المقابل للنصيحة... في احد الأيام قام والدها بضربها ... لماذا ؟ لأنها اعتادت على سرقة أدوات زميلاتها من حقائبهن بالمدرسة ... وتكررت هذه الحالة عندها مما اضطرت المدرسة إلى فصلها ... ولكن والدها تدخل وتوسل بالمديرة فأعادتها للدراسة مرة أخرى... أنهت الدراسة المتوسطة ودخلت ثانوية التمريض ... خرج الأب والأم لأن ابنتهما ستصبح ممرضة تعالج المرضى وتداويهم ... أصبحت بعد سنوات (و) ممرضة صاحبة التاريخ المليء بالمعاكسات والصخب والمهاترات الدراسية مع مدرسيها وزملائها ... كبرت .. أدركت الحياة ... نسي الجميع كل مشاكلها ... اعتقدوا أنها أصبحت إنسانة أخرى مسؤولة عن تمريض المرضى ، مقدّرة ظروفهم الصعبة ... لكن لم يتحقق ذلك .. أخجلت الجميع ... والديها أقرباءها .. جيرانها ... ففي احد الأيام أثناء ذهابها للدوام صباحا قامت جارتها بطلب المساعدة منها لنقل بعض الأغطية والمفروشات ... رحبت (و) على الفور لكنه الترحيب الذي يأتي وراءه الكارثة ، فأثناء نقلها المفروشات وإدخالها إلى بيت جارتها ... لاحظت حاجة ثمينة في الصالة ... أعجبتها ... أغرتها ... قامت بإخفائها في ملابسها الداخلية.. لم ترها جارتها ... إلا أنها فوجئت أثناء ترتيب وتنسيق الصالة أن هناك تحفة ثمينة مفقودة ... راودها الشك في (و) لكن ماذا تفعل ؟ قالت لزوجها ولأبنائها .. النتيجة في النهاية كان الصمت ... ماذا تقول لها ؟ فضلت النسيان .. على أن تحرج نفسها معها ... ومنذ تلك اللحظة وهي لا تكلمها ... فقط سلام بتكلف ... لقد سقطت من نظرها ... وكانت شاهدة على السرقة الأولى التي أصبح وراءها العديد من السرقات والمواقف المشابهة لها ... إلى أن أصبحت (و) مداراً للكلام اليومي لسرقاتها من الجيران ومن المحال والمخازن المجاورة .. أحسّت بهذا الغمز والكلام تجاهها ... الغضب تملّكها ... عدم السيطرة على أعصابها فرض نفسه ! ما الذي يحدث ؟ أصبحت كثيرة المشاكل مع جيرانها ... (و) أصبحت أمنيتها الوحيدة كيف تشبع غريزة السرقة ؟. .. إذا لم تشبعها تقوم بعمل مشاجرات في عملها أو مع الأطباء والمرضى ... وأكثر شيء مع جيرانها ... هل هذا مرض أم سلوك اكتسبته منذ الصغر ؟ أسئلة تفرض نفسها تحاول الإجابة عليها .. أم أن الفقر المدقع الذي نشأت فيه السبب الرئيسي وراء كل ما يحدث لها ؟ طبعا الإجابة لا ... فهناك العديد من الفقراء الراضين بحالهم .. لكن يبدو أن هناك خللا في سلوكها وشخصيتها ... تتساءل مع نفسها دائما لكنها في النهاية لا تصل إلى أية نتيجة أو حل؟ ... رغم أنها ممرضة ويجب أن تتحلى بالقيم الإنسانية .

يوم حافل

خرجت (و) من منزلها في ذلك اليوم وهي ساخطة على الدنيا ... تلعن وتسب الحكومة والوزارة والمرضى والأطباء ... لم يتبق احد يسلم من سبها ! عندما وصلت المستشفى كلفها مديرها بالذهاب إلى جامعة البصرة لكي تحضر له شهادة دراسية من هناك ... وصلت لحرم الجامعة ... تفكر بعملها ... وعلى الجانب الآخر تشغلها مشاكلها اليومية ... داخل كلية الآداب كانت طالبة الدكتوراه تناقش رسالتها .. والفرح والسعادة يغمران عينيها .. الأهل والأصدقاء والأقارب جالسون يستمعون لمناقشتها وعلى قرب حصولها على الدكتوراه .. عيون الجميع تتجه إلى المناقشة الحامية بين الأساتذة والطالبة ... لا صوت سوى صوت الطالبة في دفاعها عن رسالتها وأساتذتها الذين يناقشونها بكل صرامة علمية ... والدة الطالبة كانت فرحة ومفتخرة بما وصلت إليه ابنتها ... فهذه نتيجة سهر الليالي الآن ابنتها تجني حصاد ذلك .. كل هذه الاحداث شدّت (و) إلى مشاهدة ما يحدث نظرت من خلف الباب الزجاجي ... فإذا بها ترى الجميع مشدودين مع الطالبة ... علمت طبيعة الجلسة! وأثناء وقوفها ... وقعت عيناها على الحقيبة بجوار الأم .. الكل مشغول في اتجاه الطالبة ولكن (و) عينها في اتجاه آخر ... دخلت دون أن يراها احد ،جلست في هدوء خلف مقعد الأم ... انتظرت حتى نهاية المناقشة ... وأثناء قيام الأم والحاضرين بتهنئة الطالبة لحصولها على الدكتوراه ... سرقت (و) في غفلة من الجميع (حقيبة اليد) التي كانت بجوار الأم على أمل أن تجد بها مبلغا سينعش حالها لمدة قصيرة .. أخذتها .. الأم وابنتها انتهيا من تهنئة الحاضرين .. الأم اتجهت لإحضار الحقيبة فلم تجدها .. أصيبت بالذهول ... الدهشة والاستغراب والذهول علامات أصابت كل الحضور ... الأم والابنة لم يصدّقا ما حدث ... ابتعدت (و) عن القاعة ودخلت في احد المرافق الصحية .. وقامت بفتح الحقيبة ... وجدت بها ما لا يخيل لعقلها أن تجده : دفتر من الدولارات ... حلي ذهبية ... مبالغ نقدية عراقية وخواتم وسلاسل ... على الفور أخبرت الطالبة حرس الجامعة وخصوصا المتواجدين في الباب الرئيس وأعطوا لهم الأوصاف المحتملة للفتاة التي دخلت في نهاية المناقشة ... الجميع تهيأ للقبض على السارقة لكونها لحد الآن لم تخرج من الباب الرئيس .... وبعد ساعة من الانتظار والترقب شوهدت وهي تتحرك بسرعة في احد الممرات القريبة من السياج الخارجي ... أسرع الحرس إليها وألقى القبض عليها ... وبعد تفتيشها عثر في حقيبة يدها على المبلغ بالكامل والحلي وكل المسروقات التي أخذتها من حقيبة الدكتورة بعد أن تركت الحقيبة في المرافق الصحية .. أخذت تبكي وتتوسل بعدم تسليمها للشرطة ... ولكن مسؤول الحرس أخبر شرطة النجدة الذي ألقى القبض عليها وسلمها إلى مركز الشرطة مع الأم وأقاربها لتسجيل شكوى أصولية عليها ... وهكذا تلاشت فرصة اللصة في هذه الجريمة التي أصبحت حديث الناس في الجامعة !

من أغرب قضايا الانتحار

لماذا انتحر والجميع يحبونه؟!

□ د.معتز محي عبد الحميد

لغز كبير ... وعلامات استفهام حائرة تبحث عن إجابة للسؤال العريض ... لماذا انتحر المقاول الثري ؟ فالرجل ليست له عداوات مع احد ... حياته العائلية مستقرة ... علاقاته بأبنائه طيبة ... ناجح في عمله ... متدين بشهادة الجميع .. فهل يعقل أن ينهي إنسان بهذه المواصفات حياته بهذه السهولة ... والسرعة والبساطة ؟! حتى إذا طبقنا ما يقوله بعض علماء النفس من إن المنتحر يكون ميتا قبل حادثة انتحاره بيوم .. ويكون فيه قد اتخذ قراره ... لو طبقنا هذا الكلام على الساعات الأخيرة واليوم الأخير في حياة (ش) فلن نصل أيضا إلى شيء ... كانت الساعات الاخيرة في حياة المهندس (ش) مع زوجته وأسرته هادئة ... تناول العشاء مع أسرته وتكلم مع احد أصدقائه بالشرطة لحل مشكلة احد المواطنين ... وهكذا تزداد خيوط الحادث تعقيدا وغموضا ... فليس هناك أي مبرر للانتحار او حتى الشعور بالكآبة او الإحباط ؟ ورغم هذا لم ييأس ضباط التحقيق في مركز شرطة الديوانية للبحث عن الدافع المجهول وراء الحادث .

اطلعنا على الأوراق التحقيقية التي أجرتها الشرطة وتقرير الطب العدلي وشهادات اقرب أصدقائه لسرد غموض هذه القضية ... كانت أول محاولة للشرطة لكشف غموض الحادث جمع المعلومات عن (ش) من أقربائه وأصدقائه ومحيط عمله لمعرفة سيرته وعلاقاته ، وإذا كان متورطا في قضية رشوة كبيرة او فساد او تحوم حوله شبهات او تلقى معلومات بذلك ... لكن جاءت المفاجأة لجميع المعلومات التي جمعتها الشرطة بان ملف (ش) المهندس والمقاول الثري ... كان ملفه نظيفا تماما وان جميع نشاطه التجاري كان فوق مستوى الشبهات ... يحظى بحب الجميع وخاصة الموظفين الذين يعملون معه ، والمواطنين الذين يتعاملون يوميا معه ايضا .. وكان مكتبه مفتوحا للجميع ... قال تقارير الأطباء بان المهندس (ش) تعرض لإرهاق شديد منذ ثلاثة أسابيع وهو داخل مكتبه فتم استدعاء احد الاطباء الذي فحصه وطلب منه الراحة وعدم مقابلة احد والتكلم مع الناس ... إلا أن (ش) رفض هذه النصيحة لأنها تخل بالعمل الذي يقوم به ... وتشعر الناس بأنه تكبر عليهم ... يقوم أيضا سكرتير مكتبه وحارسه الأمين ... كنا نعرف المهندس (ش) منذ زمن طويل فهو يحل مشاكل المواطنين شخصيا وكان يمنح المحتاجين آلاف الدنانير من جيبه الخاص .. وكان يكره المجاملات والواسطة ويرفض تمييز مواطن على آخر ... حتى لو كان يحمل توصية من مسؤول كبير في المحافظة او قريب له ، بل كان يوصي أهله وأقاربه بأنهم ليسوا مميزين عن غيرهم .

أسرته ماذا قالت في التحقيق ؟

لقد دونت الشرطة إفادة زوجته التي كانت في حالة انهيار تام يحوطها إخوتها وأقاربها ... يحاولون التخفيف عنها ... وبصعوبة بالغة قالت لضابط التحقيق والدموع تملأ وجهها ... لقد جاء زوجي على الغذاء وتناولنا الغذاء معا وكعادته نام بعد ذلك ثم استيقظ في الساعة السادسة وذهب إلى مكتبه ... كل شيء كان يسير بشكل طبيعي ... وعاد في الساعة العاشرة مساء وجلس معي ومع أولاده حتى الساعة الثانية عشرة مساء نشاهد برامج التلفزيون ثم تناول عشاء خفيفا كعادته كل يوم ... لم أكن أتوقع أبدا انه الطعام الأخير لنا معه ... نام بعدها وفي الصباح ذهب الأولاد الى مدارسهم .. أما هو فقد كان نائما وحده في غرفة النوم . وفي الساعة العاشرة صباحا فوجئت بسماع دوي أطلاقة صادرة من غرفته ... فاتجهت الى الغرفة فعثرت على زوجي وهو راقد والمسدس بيده ... لكن حياته كانت قد انتهت ليترك لي الأحزان طول العمر ... ليتني كنت اعلم ما كان يضايقه او السبب الذي دفعه الى الانتحار ... فهو زوج مثالي ومتدين ومحب للحياة ولا يمكن ان يخطر ببال أي مخلوق انه قد ينتحر ! . شقيق المهندس أكد للشرطة في إفادته ... انه لا يصدق انتحاره أبدا ... من الممكن اخي قد اخرج مسدسه لتنظيفه فانطلقت منه رصاصة فقتلته ... أما أن ينتحر اخي (ش) فهذا شيء لا يصدق لأي إنسان يعرفه ، فهو انس مثالي ولا يعاني من أي مشاكل او أمراض ... صدقني أخي ابعد ما يكون عن الانتحار!

ولكن رغم تأكيدات شقيق القتيل على ان الحادث ليس انتحارا فقد اتجهت الشرطة في تقريرها النهائي الذي أعدته بان الحادث بعيد عن أي شبه جنائية ، وان المهندس (ش) قتل نفسه بإطلاق رصاصة واحدة من مسدسه على رأسه اخترقت الجانب الأيمن وخرجت من الأيسر واصطدمت بالحائط . حادث الانتحار لا يزال لغزا محيرا لدى الجميع ... فهل يمكن أن تحمل الأيام القادمة مفاجأة لم تكن في حسبان احد ؟ الله وحده هو الذي يعلم .

لكلّ جريمة حكاية

أنا غير نادم على قتلها لأنها امرأة لا تعرف العيب!

□ د.معتز محي عبد الحميد

"طلّقني ... أنا ما اقدر أن أعيش معاك بعد اليوم ... أنت تخونني ... وأنا أخونك مع أصدقائك " ... بهذه الكلمات الأخيرة التي سمعها زوجها الذي جلس على اقرب كرسي بجواره ولم يصدق هذا الكلام ... دارت الدنيا برأسه وغلت الدماء في عروقه ... وكاد ينفجر رأسه من الضغط ، لم يدر ماذا عمل وفعل تجاه زوجته وكل الذي يتذكره انه بدأ يخلع حزامه الجلدي من السروال الذي يرتديه ولفه حول عنق زوجته ... وكلما نظرت إليه شد الحزام أكثر حول رقبتها ولم يتركها إلا وهي جثة هامدة على الأرض ! ثم عاد وهوى على نفس الكرسي ينظر إلى زوجته المسجاة على الأرض أمامه وحزامه الذي أصبح مشنقة لا يزال يلف عنقها ... غادر البيت واتجه فورا إلى مركز الشرطة بهدوء وسلم نفسه ! .

الجريمة مثيرة وتفاصيلها أكثر إثارة مع هذه السطور ... ظل (ع) حياته منذ الصغر ... كان الولد الوحيد على شقيقتين .. ولهذا كان والده كثيرا ما يرى فيه امتدادا له ... لذا كانت كل طلباته مجابة وتصرفاته بدون رقيب أو عقاب ... حين شب وأصبح في الإعدادية ... تبدلت حياته وأصبح لأول مرة يحمل علبة السجائر في جيبه وسريعا ما تعرف على عدد من أصدقاء السوء الذين أقنعوه بشرب الحبوب المخدرة أفضل من شرب السجائر برغم صغر سنه !.. أصبح يتباهى بين أقرانه بأنه يشرب الكحول والحبوب وان والده يغدق عليه بالمال الحرام .. لم يستطع أن يكمل الإعدادية ... تم فصله منها لسوء سلوكه ومشاجراته المستمرة مع المدرسين والطلبة ... قرر والده أن يفتح له محلا لبيع الموبايلات ... وتحقق حلمه عندما كون مبلغا من المال أصبح ينفقه على ملذاته وشراء الملابس الحديثة والتعرف على الفتيات الساقطات في الملاهي !... ذات يوم قرر أن يزور خالته في السليمانية والمكوث هناك عدة أيام ... وسافر ولم يكن يتوقع أن تحسن خالته استقباله ... حاولت أن تجعل منه إنسانا آخر ... لكن ابن أختها رفض ان يكون مستقيما .. أدمن المخدرات والشرب .. ذات ليلة وهو في السليمانية اقتربت منه إحدى الفتيات وطلبت منه توصيلها الى صالون المساج الذي تعمل فيه ... لأنها تخشى على نفسها ان تركب مع سائق أجرة ! وصارحته بأنها تعيش حياة صعبة في بيت أهلها وان والدها يعاملها بقسوة لأنها تخرج مع الرجال كثير بحجة ذهابها الى صالون المساج ... تعاطف معها ... وتعددت اللقاءات بعيدا عن العيون !.. عزم(ع) على الزواج منها ... كانت تحلم بهذا العرض الذي سيخلصها من العذاب مع رجل أصبحت تحبه ... قرر مصارحة أخواله بالزواج منها ... وقع الخبر عليهم كالصاعقة طردوه من المنزل وطالبوه بالعودة الى بغداد للعيش مع والده ووالدته والابتعاد عن هذه المرأة سيئة السمعة ... ولكنه أصر على الزواج منها ... حتى خضع الأهل جميعا لقراره وتم الزواج ... انتقلت (س) إلى بغداد في دار صغير استأجرها لها ولما ضاقت به الدنيا انتقل للإقامة مع والدته ولم تمض أيام حتى اكتشف أنها تقوم بسرقة والدته.. وتكثر من خروجها من البيت وبدون علمه ... ومع اشتداد الخلافات ما بين أسرته وزوجته ألقى عليها يمين الطلاق وعادت مرة ثانية الى السليمانية ... ولكن بعد شهر اخبره احد أصدقائه بأنه زوجته حامل وعليه ان يصالحها ويعيدها لعصمته ووافق الزوج وأعادها الى عصمته على أمل ان ينصلح حالها ... وحين عادت استقلت بالغرفة التي كان يقيم بها وهو شاب ... وأنجبت زوجته اول مولود ... كانت طفله جميلة ... وصارحها بأنه سوف يترك الشرب والقمار ويتفرغ لعمله وأسرته ... غير ان الأيام حملت له همسات الجيران عن تردد شباب عليها اثناء غيابه حيث عمل في احد المصانع البعيدة عن بغداد ... عندما سمع ذلك انهال عليها ضربا ولم يجد مفرا من الانتقال بها إلى أسرتها في السليمانية ... وهناك بدأت الهمسات عن سلوكها تصل لأذنيه فأذعن للمخدرات وعاد للشرب والقمار مرة ثانية ... وذات يوم سمع ان زوجته تسرق من المحال ومن الفتيات اللاتي يدخلن الى صالونات التجميل والحلاقة ... وفوجئ بأحد ضباط الشرطة يبحث عنها لاتهامها بسرقة حقيبة نسائية من إحدى النساء ... وعندما ذهب الى الشرطة في اليوم التالي وجد لها ملفا يحمل الكثير من القضايا ضدها منذ ان كانت شابه ... وافلت الزمام من يده وسارت تفعل ما تريد دون علمه ! ... وذات يوم عاد (ع) من عمله مساء كانت زوجته تنتظره وطلبت منه ان يطلقها ... ولكن زوجها رفض ذلك وأعاد الى مسامعها ما سمعه في مركز الشرطة فثارت في وجهة وأكدت له أنها سارقة منذ فترة طويلة وليست هذه أول مرة وهددته بأنها قحبة وتقيم علاقات غرامية مع أصدقائه طالما هو بعيد عنها وإنها حرة تفعل ما تريد !.. كتم الزوج غيظه وحاول ان يغمض عينيه قليلا لكن الشيطان أبى أن يبارح المكان المجهز لجريمته ... ظل كلاهما يصارح الآخر بسوء سلوكه وانحرافه وتظاهر هو بالهدوء ... وهب واقفا واخذ يخلع الحزام الجلدي من سرواله وبسرعة لفه حول رقبتها وأطبق بيديه على عنقها وهي تطلب منه الرحمة والتوبة من اجل طفلها ... لكن قلبه كان قد تحجر ولم يتركها إلا وهي جثة هامدة وجلس بجوارها وهي ممدة على الأرض ... وشعر بأنها ستقف وتسبه كما تفعل كل مرة فأطبق بيديه على رقبتها ليتأكد من موتها ... وفي صباح اليوم التالي دخل مركز الشرطة القريب من منزلها وسلم نفسه لضابط الشرطة وقال : أنا قتلت زوجتي غسلا للعار !!